

50 شرح الأرجوزة الميئية في السيرة لابن أبي العز الحنفي

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام القاضي علي ابن علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى يقول في الارجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية قال الافك في غزوه بل المصطلق وكان في الخامسة اسمع وثق. ودومة الجندل قيل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد ريحانة في ذي الخامسة ثم بنوا لحيان بدء السادسة

تمام الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

قال الامام ابن ابي العز رحمه الله تعالى في منظومته الميئية في حال وسيرة خير البرية صلوات الله وسلامه عليه قال الافك في غزو بني المصطلق تحذف الهاء هي غير موجودة في النسخة التركية وهو الاوفق من حيث الوزن الافك في غزو بني المصطلق وكان في الخامسة اسمع واثق وجاء في النسخة التركية الشطر الثاني مقدما على الشطر الاول وكان في الخامسة اسمع وثق الافك في غزو بني المصطلق

وكل وكل من وكل منهما مستقيم سواء قدم او اخر من حيث المعنى لا اشكال في ذلك وقوله الافك المراد به ما رميت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من الافك اي البهتان والكذب

الذي انزل الله سبحانه وتعالى براءتها منه في آيات تتلى في كتاب الله عز وجل حتى انها رضي الله عنها لما نزلت تلك الايات الكريمات قالت متواضعة ولشأني في نفسي احقر

من ان ينزل الله في آيات تتلى فالافك اي الكذب والافتراء الذي رميت به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد برأها الله سبحانه وتعالى منه في آيات تتلى في كتاب الله

فالناظم يشير الى هذه الحادثة بقوله الافك في غزو بني المصطلق بغزو بني المصطلق كان في السنة الخامسة من الهجرة كما ذكر الناظم رحمه الله تعالى بنو المصطلق هم بطن

من خزاعة والمصطلق جدهم وتسمى هذه الغزوة بغزوة المريسيين كما انها تسمى بغزوة بني المصطلق. المصطلق نسبة الى اهل هذه المنطقة المريسيين نسبة الى ماء لهم في تلك المنطقة يقال له المريسيين

وقد لقيهم عليه الصلاة والسلام على هذا الماء وهو موضع من ناحية قديد الى جهة الساحل وهزمهم الله تعالى وقتل من قتل منهم وسبأ صلوات الله وسلامه عليه النساء والذرية

والنعم والساء قال ودومة الجندل قبل وحصل المثبت عندكم قيل ودومة الجندل قبل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل دومة الجندل هذا مكان معروف ولا يزال معروفا بهذا الاسم اه الى الى يومنا هذا الى يومنا هذا

ومن الموافقات اللطيفة انني كنت في هذا المكان اليوم وهذا المكان يبعد عن المدينة بالكيلو مترات سبع مئة وخمسين كيلو متر تقريبا قالوا في ذكر مسافته عن المدينة قديما لانه يبعد عنها مسيرة خمسة عشر يوما

خمسة عشر يوما في سير الجاد وبالكيلو مترات يكون في هذا العدد لان مسيرة الجاد في اليوم الواحد اربعين كيلو متر تقريبا وهي ما ايضا تسمى سابقا بالمرحلة قال ودومة الجندل

قبل المراد بقوله قبل اي قبل غزوة بني المصطلق لان دومة الجندل كانت في ربيع الاول من سنة خمس للهجرة وبني المصطلق في السنة نفسها في شهر شعبان في شهر شعبان

كما جزم بذلك ابن القيم وغيره من اهل العلم. ورجحه ايضا ابن كثير في الفصول فقول الناظم ودومة الجندل بظم الدال وتنطق اه في الوقت الحاضر بفتح الدال لكن الصواب ظمها ودومة الجندل قبل

اي قبل غزوة المريسيين او غزوة بني المصطلق قال وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل اي حصل ان النبي عليه الصلاة والسلام على اثر

غزوة بني المصطلق حصل عقده بابنة الحارث وهي جويرية بنت الحارث رضي الله عنها وكانت من سبي بني المصطلق وكانت وقعت في سهم ثابت ابن قيس فكاتبتها على نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها

فاعتق بتزويجه اياها مائة من اهل بيت بني اكراما لصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى وعقد ريحانة في ذي
الخامسة وعقد ريحانة في ذي الخامسة
ريحانة بنت زيد رضي الله عنها وقد سببت من بني قريظة كانت من سبي بني قريظة فكانت صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقها وتزوجها هذا في قول وعليه بنى
الناظم رحمه الله حيث قال وعقد ريحانة وقالت طائفة بل كانت امته وكان يطأها بملك اليمين وكان يطأها بملك اليمين قال ابن القيم
رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد وهو الاثبت عند اهل العلم
فان المعروف انها من سراريه وايماءه ولم تكن زوجة له ورجح هذا النووي رحمه الله وابن كثير وغيرهما من اهل العلم وقول الناظم
رحمه الله ثم بنوا لحيان بدء السادسة
يشير الى غزوة وهي غزوة بني لحيان كانت في جمادى الاولى من السنة السادسة على الصحيح كما قال ذلكم الحافظ ابن كثير رحمه
الله تعالى في كتابه الفصول وكانت هذه الغزوة ليأخذ بثار بعث الرجيع
تتحصن في رؤوس الجبال فتركهم عليه الصلاة والسلام ورجع ولم يكن قتال نعم وبعده استسقاؤه وذوق رد وصد عن عمرته لما
قصد. قال رحمه الله تعالى وبعده اي بعد ذلك استسقاؤه
استسقاؤه قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه ذكر رحمه الله في كتابه الزاد ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى في بعض
غزواته استسقى في بعض غزواته مع المشركين من غير تعيين
فقال انه عليه الصلاة والسلام استسقى في بعض غزواته لما سبقه المشركون الى الماء فاصاب المسلمين العطش فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض المنافقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال او قد قالوها عسى ربكم ان ان يسقيكم ثم بسط يديه ودعا فما رد يديه صلى الله عليه
وسلم من دعائه حتى اظلم السحاب وامطروا
فافعم السيل الوادي فشرب الناس فارتووا والحديث رواه ابو عوانة في صحيحه عن عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص عن ابيها وقول
الناظم رحمه الله وذو قرح يعني غزوة ذي قرح
وكانت بعد غزوة بني لحيان بليال قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه الفصول ثم اغار بعد قدومه المدينة بليال عيينة بن حصن
في بني عبد الله بن غطفان
على لقاح على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم واللحاق جمع لقحة وهي الابل ذات الدر واللبن على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
التي بالغابة فاستاقها وقتل راعيها وهو رجل من غفار واخذوا امرأته فكان اول من نذر به سلمة
ابن عمرو ابن الاكوع الاسلمي رضي الله عنه ثم انبعث في طلبهم ماشيا وكان لا يسبق انبعث في اترهم ماشيا على قدميه فجعل
يرميهم بالنبل ويقول خذها انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع يعني اللثام
واسترجع عامة ما كان في ايديهم ولما وقع الصريخ في المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الفرسان فلحقوا
سلمة ابن الاكوع واسترجعوا اللقاح وقوله رحمه الله وصد عن عمرته لما قصد
يعني في غزوة الحديبية لما قصد عليه الصلاة والسلام مكة معتمرا وكان ذلك في السنة السادسة من الهجرة خرج عليه الصلاة
والسلام في الف ونيف من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم
ولم يتيسر لهم العمرة في تلك السفارة وتصالحوها مع قريش على شروط ويكون الاعتمار من عام من العام القابل. ولم يعتمر صلوات
الله وسلامه عليه في تلك الغزوة وكانت هذه الهدنة التي بينه وبين المشركين تعد من الفتوح العظيمة
كما قال ذلك ابن مسعود رضي الله عنه وغيره. نعم وبيعة الرضوان اول وبنى فيها بريحانة هذا بيعة. قال وبيعة الرضوان اول وبنى
وبيعة الرضوان اول وبنى بيعة الرضوان اول يعني قبل
الصلح صلح الحديبية لان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث عثمان الى مكة للتفاوض مع المشركين في امر عمرته صلى الله عليه
وسلم ونقل الى المسلمين ان عثمان رضي الله عنه قتل
فبايع النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة الكرام على القتال بايعهم على القتال وتسمى تلك البيعة بيعة الرضوان وفيها نزل قول الله
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
كانت هذه البيعة بيعة الرضوان تمت قبل الصلح صلح الحديبية ولهذا قال الناظم وبيعة الرضوان اول اي قبل صلح الحديبية وبنى
فيها اي تلك السنة بريحانة هذا بين قوله وبنى فيها بريحانة
يعني بنى النبي صلى الله عليه وسلم بريحانة التي سبق ذكرها وذكر تحقيق ابن القيم رحمه الله انها من امائه ولم تكن زوجة له
صلوات الله وسلامه عليه قال هذا بين او بين اي في النصوص التي
وردت في هذا الباب. نعم وفرض الحج بخلف فاسمعه وكان فتح خيبر في السابعة. قال وفرض الحج بخلف فاسمعه فرض الحج
بخلف فاسمع اي في السنة السادسة فرض في السادسة بخلف اي فيه خلاف في هذه المسألة

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله وكان فرض الحج في السنة السادسة في قول بعض العلماء وفي التاسعة في قول آخرين منهم وقيل سنة عشر وهو غريب واغرب منه ما حكاه امام الحرمين في النهاية وجهها لبعض الاصحاب ان فرض الحج كان قبل الهجرة والناظم رحمه الله اختار انه في السنة السادسة وأشار الى ان المسألة فيها خلاف بين اهل العلم قال وفرض الحج بخلف فاسمعه وكان فتح خيبر في السابعة وكان فتح خيبر وكان فتح خيبر نعم في السابعة اي في السنة السابعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في قول جمهور اهل العلم قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الزاد قال موسى ابن عقبة ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية مكث بها عشرين ليلة او قريبا منها ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله عز وجل وعده اياها وهو بالحديبية وقال مالك كان فتح خيبر في السنة السادسة والجمهور على انه في السابعة والناظم رحمه الله اختار قول الجمهور ان فتح خيبر كان في السنة السابعة من الهجرة. نعم وحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومتعة النساء الراوية اه ظبطت عندكم ومتعة والصواب متعتي معطوفا على الحمر وحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومتعة اي وحظر متعتي وحظر متعة النساء قوله الروية هكذا في النسخة الاولى نسخة الظاهرية وهو كلام غير واضح المعنى لكن في النسخة التركية جاءت اللفظة الردية وبهذا يتضح المعنى ويكون هذا هو الصواب الذي يثبت وحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومتعة النساء الردية. ومتعة النساء الردية اي في السنة السابعة من الهجرة جاء تحريم اكل لحم الحمر الاهلية وجاء ايضا تحريم المتعة متعة النساء وكان ذلك يوم فتح خيبر وقد ورد في ذلك احاديث منها ما جاء في الصحيحين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية. ورد في الباب عدد من الاحاديث في الصحيحين وغيرهما نعم ثم على ام حبيبة عقد ومهرها عند النجاشي نقد هكذا جاء لفظ اه اللفظ في النسخة الظاهرية عند لكن في النسخة التركية جاءت عنه وهو اضبط واولى وبهذا ايضا يتغير ضبط النظم ويكون ثم على امي حبيبتنا عقد ومهرها عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم النجاشيون قد قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ثم تزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان وقيل اسمها هند تزوجها وهي ببلاد الحبشة مهاجرة واصدقها عنه النجاشي واصدقها عنه النجاشي اي ان النجاشي هو الذي دفع مهرها عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم وسم في شاة بها هدية ثم اصطفى صفية صفية قوله وسم اي النبي صلوات الله وسلامه عليه في شاة اي وضع السم في شاة بها اي السنة السابعة من الهجرة هدية يعني شاة او جزء من شاة اهدته للنبي عليه الصلاة والسلام امرأة يهودية ووضعت للنبي صلى الله عليه وسلم فيها السم والحديث بذلك في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ومن حديث غيره وكان ذلك لما فتحت خيبر في السنة السابعة من الهجرة وقوله ثم اصطفى صفية صفية اصطفى اي النبي صلى الله عليه وسلم صفية يعني زوجها له عليه الصلاة والسلام وصفية هي بنت حبي رضي الله عنها وكان اثر فتح خيبر وكانت من جملة السبايا وكانت من جملة السبايا والحديث بذلك مخرج في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه اعتقها النبي عليه الصلاة والسلام وتزوجها صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم بالطريق وهو عائد من خيبر فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا اي بها فقال من كان عنده شية فليجيء به وبسط ان فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن وقال واحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم ثم اتت ومن بقي مهاجرا؟ وعقد ميمونة كان الاخر. قوله ثم اتت يظهر والله اعلم انه يقصد صفية اتت اي الى المدينة ومن بقي مهاجرا اي واتى الى المدينة من بقي مهاجرا واتى الى المدينة من بقي مهاجرا ان يشير رحمه الله الى من كانوا بالحبشة انهم بعد فتح خيبر اتوا الى المدينة مهاجرين اليها فزازوا بالهجرتين. الهجرة الى الحبشة ثم بعد ذلك الهجرة الى المدينة قال وعقد ميمونة كان الاخرة. وعقد ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان الاخر. قال ابن القيم رحمه الله ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي اخر من تزوج بها وهي اخر من تزوج بها وهذا معنى قول الناظم رحمه الله وعقد ميمونة كان الاخر اي انها هي اخر من تزوج بها صلوات الله وسلامه عليه قال ابن القيم تزوجها بمكة في عمرة القضاء بعد ان حل منها على الصحيح نعم وقبل اسلام ابي هريرة وبعد عمرة القضاء الشهيرة. وقبل اي قبل ذلك كان اسلام ابي هريرة. لان اسلام

ابي هريرة رضي الله عنه كان عام خيبر وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يشهد الغزو على الصحيح وبعد عمرة القضاء الشهيرة اي بعد ذلك كانت عمرة القضاء يعني بعد غزوة خيبر خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى عمرة القضاء التي كان قد صده عنها المشركون نعم والرسل في محرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلم قال رحمه الله تعالى والرسل مفعول ارسلهم والرسل في محرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلمي اي لما رجع عليه الصلاة والسلام من الحديبية كاتب اه الملوك وارسل اليهم رسل فكتب الى ملك الروم والى غيره وبعث عددا من اصحابه كل منهم بكتاب الى ملك من الملوك فبعث عمرو ابن امية الضمري الى النجاشي ودحية الكلبي الى قيصر ملك الروم وبعث صلوات الله وسلامه عليه عبد الله بن حذافة السامي الى كسرى وحاطط بن ابي بلتعة الى المقوقس الى المقوقس وايضا بعث غيرهم صلوات الله وسلامه عليه نعم واهدت مارية القبطية فيه وفي الثامنة السرية. لمؤتة سارت وفي الصيام قد كان فتح البلد حرام قوله واهدت مارية القبطية اي اهداها له المقوقس ملك الاسكندرية وقولوا فيها اي لعله لعله يريد اي السنة السابعة لان بهذا تنتهي الان احداث السنة السابعة ثم ينتقل الى احداث السنة الثامنة ها عندنا فيه او فيها صواب؟ لا فيه واهدت مارية القبطية فيه يعني في هذا العام وفي الثامنة السرية لمؤتة وفي الثامنة اي في السنة الثامنة من الهجرة السرية لمؤتة سارت قال ابن كثير رحمه الله ولما كان في جمادى الآخرة من سنة ثمان بعث عليه الصلاة والسلام الامراء الى مؤتة. وهي قرية من ارض الشام وقد اخبر عليه الصلاة والسلام بما جرى في تلك السرية اخبر اصحابه بذلك كما جاء في صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله ابن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد ابن الوليد عن غير امرة ففتح عليه الى اخر الحديث وقوله وفي الصيام قد كان فتح البلد الحرام يعني غزو او فتح مكة كان في الشهر اه في شهر الصيام من السنة الثامنة للهجرة وهذه الغزوة ذكرها الله سبحانه وتعالى او هذا الفتح ذكره الله سبحانه وتعالى في مواضع من القرآن منها قوله لا يستوي منكم من فم قبل الفتح وقائل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا نعم وبعده قد اوردوا ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائف. وبعده اي بعد ذلك فتح مكة اوردوا اي اهل العلم بالسير والمغازي في مصنفاتهم ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائفين ويوم حنين وتسمى غزوة اوطاس وهما موضعان بين مكة والطائف فسميت الغزوة باسم مكانها وتسمى ايضا غزوة هواز لانهم الذين اتوا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ثم يوم الطائف يعني غزوة الطائف وكانت في شوال سنة ثمان قاله ابن القيم رحمه الله ورجع عليه الصلاة والسلام من حنين فلم يدخل مكة حتى اتى الطائف فحاصرهم فاستعصوا وتمنعوا ورجع عليه الصلاة والسلام دون ان يكون قتال. نعم وبعده في ذي القعدة اعتماره من الجعرانة واستقراره وبعده في ذي القعدة اي شهر ذي القعدة اعتماره اي اعتمر عليه الصلاة والسلام وكان اعتماره من الجعرانة وهي موضع معروف وهو آآ من يعني المواضع التي هي آآ مواضع الحل القريبة من اه الحرم فاحرم منها عليه الصلاة والسلام بهذه العمرة وكانت في شهر ذي القعدة نعم وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما قال وبنته زينب ماتت فما اي في ذلك الوقت في السنة الثامنة من الهجرة مولد ابراهيم فيها حتما أي وكان مولد ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام في تلك السنة وامه مارية القبطية. ولدته في ذي الحجة سنة ثمان نعم ووهبت نوبتها لعائشة سودة ما دامت زمانا عائشة. ذكر في هذا البيت ان ام المؤمنين سودة رضي الله عنها وهبت آآ يومها وليلتها لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها طلبا لرضا النبي صلى الله عليه وسلم والبقاء معه صلوات الله وسلامه عليه. وقد روى الامام الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال خشية سوداء ان يطلقها النبي عليه الصلاة والسلام فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب وحسن اسناده الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة. نعم وعمل المنبر غير مختفي وحج عتاب باهل الموقف. باثبات الياء في مختفي في النسختين وعمل المنبر غير مختفي عمل المنبر اي المنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم غير مختفي اي ظاهر في مكان بين اه في المسجد جاء في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه؟ فان لي غلاما نجارا. قال ان شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب

عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر بكت على ما كانت تسمع من الذكر فهذا جذع نخلة فيه هذا الحنين للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام والحنين الى سماع ذكره العظيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وحج عتاب باهل الموقف عتاب ابن اسيد رضي الله عنه قال ابن حجر في الاصابة اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة لما سار الى حنين واستمر وقيل انما استعمله بعد ان رجع من حج بالناس سنة الفتح قال ابن كثير رحمه الله فكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين لان عليه الصلاة والسلام استعمله يوم الفتح على مكة نعم ثم تبوك قد غزا في التاسعة وهد مسجد الضرار رافعة قوله وهد مسجد الضرار رافعة هكذا في النسخة اه الظاهرية وفي النسخة التركية واقعة وهد مسجد الضرار واقعة قوله ثم تبوك ثم تبوك غزا في التاسعة اي ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذه السنة السنة التاسعة من الهجرة غزا تبوك قال الحافظ ابن كثير في الفصول ولما انزل الله عز وجل على رسوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ومن حولهم من الاعراب الى الجهاد واعلمهم بغزو الروم وذلك في رجب من سنة تسع وكان لا يريد غزوة الا وري بغيرها الا غزوته هذه. فانه صرح لهم بها. ليتأهبوا لشدة عدوهم وكثرته وذلك حين طابت الثمار وكان ذلك في سنة مجدبة فتأهب المسلمون الى ذلك وقوله وهدى مسجد الضرار اي لما رجع عليه الصلاة والسلام من تبوك وقوله رافعة او واقعة تحرر نعم وحج بالناس ابو بكر وثم فلا براءة علي وحتم الا يحج مشرك بعد ولا يطوف عار ذا بامر فعل. قال وحج بالناس ابو بكر وثم تلا براءة علي وحتم اي في آ السنة التاسعة من الهجرة حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس في تلك السنة وفيها تلا علي رضي الله عنه براءة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ونص البراءة الا يحج مشرك بعده ولا يطوف عار ببيت الله الحرام لانه كان اه اهل الشرك على وطمعهم في في في الحج وايضا في صفتهم في الحج لان منهم من كان يحج البيت اه عاريا ففي هذه السنة اعلن انه بعد هذا العام لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عار نعم وجاءت الوفود فيها تترا هذا ومن نسائه ال شهرا قوله ومن نسائه هكذا في النسخة الظاهرية وفي النسخة التركية وهو اولى من نساه وجاءت الوفود فيها تترى هذا ومن نساه ال شهرا قوله وجاءت الوفود فيها كثرى فيها اي السنة التاسعة من الهجرة ويسمى ذلك العام عام الوفود لكثرة الوفود الذين جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن كثير وتواترت الوفود هذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنة بالاسلام وداخلين في دين الله افواجا وقوله هذا ومن نساه ال شهرا اي كما جاء في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ال من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راحة فقيل له انك حلفت الا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ومعنى الم النساء اي حلف عليه الصلاة والسلام الا يدخل عليهن شهرا كاملا نعم ثم النجاشي نعى وصلى عليه من طيبة نال الفضل قال رحمه الله تعالى ثم النجاشي نعى اي النبي عليه الصلاة والسلام نعى النجاشي اخبر اصحابه اه رضي الله عنهم وارضاهم بوفاة النجاشي ثم النجاشية مع وصلى عليه من طيبنا ثم وصلى علي من طيبة نال الفضل اي ان النبي عليه الصلاة والسلام في طيبة الطيبة صلى عليه فيها وخلفه اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم والنجاة هو ملك آ الحبشة الذي هاجر اليه الصحابة الكرام واواهم ونصرهم واحسن قراهم ومر معنا ان اسمه اصمحة بمعنى اصحمة نعم بمعنى عطية نعم ومات ابراهيم في العام الاخير والبعلي اسلم واسمه جرير. قال ومات ابراهيم في العام الاخير ومات ابراهيم في العام الاخير اي العام العاشر من الهجرة قال ابن حجر في الاصابة ابراهيم ابن سيد البشر محمد ابن عبد الله. امه ماري القبطية ولدته في ذي الحجة سنة ثمان ومات سنة عشر وقوله والبعلي بسكون الياء مراعاة الوزن والبعلي اسلم واسمه جرير اي جرير ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل كان اسلامه في هذه السنة جزم الواقدي بانه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر وان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الى ذي الخلفة نعم وحج حج حجة الوداع قارنا ووقف الجمعة فيها امنا. وحج النبي عليه الصلاة والسلام في هذا العام العام الاخير العام العاشر

من الهجرة حجة الوداع وسميت هذه الحجة حجة الوداع لانه عليه الصلاة والسلام ودعى فيها اصحابه وقال لهم فيها لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فسميت هذه الحجة حجة الوداع

وكان حجه عليه الصلاة والسلام قارنا على الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى قرنة اي انه قرن بين الحج والعمرة لبي بالحج والعمرة معا وساق عليه الصلاة والسلام هديه ووقف الجمعة فيها امانة. اي ان الوقفة في تلك السنة كانت يوم الجمعة جاء في الصحيحين عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عبدا

قال اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي. عليه الصلاة والسلام وهو قائم بعرفة يوم يوم الجمعة نعم

وانزلت في اليوم بشرى لكم. اليوم اكملت لكم دينكم. اي في ذلك اليوم عشية عرفة نزلت هذه الاية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا كما جاء في

حديث عمر ابن الخطاب المخرج في الصحيحين المتقدم الاشارة اليه نعم وموت ريحانة بعد عوده والتسع عشن مدة من بعده. قوله وموت ريحانة بعد عودة اي بعد عود النبي عليه الصلاة والسلام كان وفاتها

في ذلك الوقت بعد عود النبي عليه الصلاة والسلام من الحج وسبق ان ريحانة كانت مما افاء الله عليه من سبايا بني قريظة وايضا مر قول ابن القيم ان المعروف انها من سراريه وايمائه وليست زوجة له صلوات الله وسلامه عليه

وقد قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وماتت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة آاه بستة عشر شهرا وقيل لما رجع من حجة الوداع. وقيل لما رجع من حجة الوداع وهذا هو الذي اختاره

الناظم رحمه الله نعم والتسع وقوله والتسع عشنا مدة من بعده اي التسع من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اه عشنا مدة من بعده اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الزاد

ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع وكان يقسم منهن لثمان اي عدا سودا هي زوجة له آاه صلوات الله وسلامه عليه ولكنها وهبت كما مر معنا

يومها لعائشة رضي الله عنها نعم ويوم الاثنين قضى يقينا اذ اكمل الثلاث والستين والدفن في بيت ابنة الصديق في موضع الوفاة عن تحقيق ومدة التمريض خمس شهر وقيل بل ثلاث وخمس فادري

وتمت الارجوزة البيئية في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه ربي وعلا اصحابه به واله ومن تلى. اللهم صلي وسلم قال ويوم الاثنين قضى يقينا اي توفي صلوات الله وسلامه عليه في يوم الاثنين يقينا

فهو اليوم الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام واليوم الذي بعث فيه وهو اليوم الذي توفي صلى الله عليه وسلم فيه قال ويوم الاثنين قضى يقينا اذ اكمل الثلاثة والستين

اي انه عليه الصلاة والسلام توفي عن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه وسلم وقبض ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول من نعم من شهر ربيع الاول روى الشيخان عن انس ان المسلمين بينما هم في الفجر يوم الاثنين وابو بكر رضي الله عنه يصلي بهم ففاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم اعيد الحديث لنتنبه ايها الاخوة روى الشيخان عن انس ان المسلمين بينما هم في الفجر صلاة الفجر يوم الاثنين وابو بكر رضي الله عنه يصلي بهم

تفاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم وهم صفوف فنظر اليهم وهم صفوف هذي نظرة وداع بعد هذه الحياة الحافلة المجيدة بالجهاد والعطاء والدعوة

كانت هذه النظرة الاخيرة نظرة الوداع نظر الى اصحابه في اعظم عمل يدعو اليه الاسلام بعد التوحيد وهو الصلاة المكتوبة الصلاة المكتوبة فنظر صلى الله عليه وسلم اليهم وهم صفوف

فتبسم يضحك فتبسم صلى الله عليه وسلم يضحك لان هذا هو المقصود الصلاة عبادة الله سبحانه وتعالى والصلاة اعظم اعمال الدين بعد التوحيد لله عز وجل فنظر اليهم وهم صفوفهم فتبسم يضحك فنكس ابو بكر رضي الله عنه على عقبه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد

ان يخرج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رأوه فاشار بيده ان اتموا ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي ذلك اليوم

وتوفي ذلك اليوم ولهذا اقول المحب الصادق للنبي عليه الصلاة والسلام يحافظ على هذا الامر الذي نظر في اخر حياته صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم يقومون به وهو اداء هذه الصلاة المفروضة فتبسم ضاحكا فرحا باجتماعهم صفوف

في بيت الله يصلون فالمحب الصادق للنبي عليه الصلاة والسلام من امارات المحبة واوضحها المحافظة على هذه الفريضة العظيمة بادائها في اوقاتها جماعة كما نظر النبي عليه الصلاة والسلام اخر نظرة من حياته الى الصحابة

وهم يؤدون هذه الفريضة فتبسم وضحك فرحا تبسم ضحكا فرحا عليه الصلاة والسلام بهذه الحال العظيمة صفوف مجتمعة والجمع

ملتئم يصلون يعبدون الله جماعة في بيت من بيوت الله فتبسم عليه الصلاة والسلام فرحا بهذا الامر العظيم وقوله اذ اكمل الثلاثة والستين جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام توفي وهو ابن ثلاث وستين وجاء في صحيح مسلم عن انس قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين قال والدفن في بيت ابنة الصديق في موضع الوفاة عن تحقيق اي انه عليه الصلاة والسلام دفن في بيت عائشة لانه عليه الصلاة والسلام توفي في حجرتها بين سحرها ونحرها وكان الدفن في بيتها عن تحقيق لانه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا فدفن في حجرتها عن تحقيق اي عن علم محقق ودليل بين في ذلك عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. جاء في الصحيحين واللفظ للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في ليتعذر في مرضه اين انا اليوم؟ اين انا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي وروى الترمذي في الشمائل والنسائي في السنن الكبرى وغيرهما بسند صحيح عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق فذكر حديثا طويلا وفيه قول الناس لابي بكر يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قالوا اين؟ قال في المكان الذي قبض الله عز قبض الله روحه فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا وقوله ومدة التمريض خمس شهر مدة التمريض يعني مدة المرض مرض النبي عليه الصلاة والسلام خمس شهر جاء عن الحافظ ابن كثير رحمه الله انه قال فمكث وجعا اثنا عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما هكذا قال ابن كثير رحمه الله في كتاب الفصول فمكث وجعا اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما اه قول الناظم ومدة التمريض خمس شهر خمس الشهر ستة ايام وخمسة ايام عشر هذا قول من اقوال اهل العلم اشار اليه في الشطر الاول ومدة التمريض خمس شهر اي اثنا عشر يوما وقيل بل ثلاث وخمس. ثلاث وخمس هذه ثمانية ولم يذكر يعني في اه هذه المدة والذي ذكر اربعة عشر يوما لعل هنا تصحيف والله تعالى اعلم وقيل بل ثلث وخمس وخمس فدر وقيل بل ثلث وخمس وقيل بل ثلث وخمس فادري. وقيل بل ثلث وخمس فادري مع انه في النسختين الخطيتين ثلاث باثبات الالف لكن لعله والله اعلم من تصحيقات بعض النساخ واذا قيل وقيل بل ثلث وخمس وخمس تدري ثلث الشهر عشرة وخمسة خمسة عشر وهذا ذكر في آآ يعني في الاقوال التي قيلت اربعة اربعة عشر يوما يعني وجعا او خمسة عشر يوم هذا ذكر اذا قلنا وقيل بل ثلث وخمس تدري وايضا حسب كلام اهل الخبرة بالعروض يستقيم الوزن بذلك وبغيره ينكسر البيت ومدة التمريض ومدة التمريض خمس شهر وقيل بل ثلث وخمس فجر. وقيل بل ثلث وخمس تدري ثلث اي ثلثا آآ الشهر وهو عشرة ايام وخمس اي خمسة ايام فهذه خمسة عشر يوما فادري اي فاعلم ذلك باثبات الياء كما في في النسخة الخطية قال وتمت الارجوزة المائبة وتمت الارجوزة المائبة في ذكر حال اشرف البرية من قوله الارجوزة المائبة في ذكر حال اشرف البرية اخذ عنوان هذه الارجوزة وثمة الارجوزة المائبة لان عدد ابياتها مئة بيت ولهذا سميت ارجوزة مائبة بذكر حال اشرف البرية اي حال النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهي ارجوزة بديعة حاوية لخواصة منتقاه لسيرة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه واعتنى الناظم رحمه الله تعالى عناية اه دقيقة اه سرد احداث السيرة مع العناية بذكر التواريخ مع العناية بذكر التواريخ وكان طبع هذه المنظومة في النسخة التي بين ايدي الاخوة قبل الحصول على آآ النسختين الخطيتين ولهذا فيها العديد من الاخطاء لكن يسر الله عز وجل الحصول على نسختين خطيتين لهذه المنظومة وثم من خلالها معالجة كثير من الاخطاء الموجودة في هذا النظم ونحن الان بصد الحصول على ايضا نسخها ثالثة لهذه المنظومة ونسأل الله عز وجل ان ييسر اه خروج يعني اصدار اخر لهذه المنظومة يكون اه سليما من الاخطاء بتيسير الله عز وجل ومنه وتوفيقه سبحانه قال صلى الله عليه قال صلى الله ربي وعلى اصحابه واله ومن تلا ختم هذه آآ المنظومة الطيبة النافعة بالصلاة على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه الكرام ومن تلى اي هذا النظم آآ البديع النافع. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجزي آآ الناظم آآ الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى خيرا الجزاء على هذا النظم آآ البديع وان يثقل به موازينه يوم لقاء الله عز وجل وان يعلي به درجاته وآآ ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه

صراطا مستقيما. اللهم انا نسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما. والتوفيق

ما تحبه وترضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال وسبق ان اعلنت اه في بداية اه الصيف عن اه مسابقة علمية في شرح هذه المنظومة ولا ازال استحث الاخوة الكرام على الحرص

على التنافس النافع بشرح هذه آ المنظومة والموعود الاخير لاستلام آ البحوث في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك. نسأل الله عز وجل ان يبلغنا اياه. على خير حال وان يوفقنا لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعتنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين يسأل عن ظبط البيت قبل الاخير. وتمت الارجوزة المائبة. هل هكذا

الياء في في النسختين في النسختين باثبات الياء الاولى ميئية في النسختين الخطيتين باثبات الياء نعم هذا يقول هل اسلم النجاشي النجاشي نعم اسلم والنبى عليه الصلاة والسلام صلى عليه

ونعى اه وذكر وفاته صلى الله عليه وسلم لاصحابه واسلامه كان ايضا في وقت مبكر. نعم وهذا يسأل عن التسميع التسميع الارجوز هل سيستمر الاسبوع القادم لا هو التسميع مصاحب للشرح

كان اخر يعني وقت للتسميع هو هذا اليوم الى ما قبل صلاة المغرب من هذا اليوم والحفظ مستمر من اراد ان يحفظ نسأل الله ان يعينه وان يقويه لكن التسمية ينتهي بهذا اليوم نعم

يقول اه ذكر الناظم ان اخر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كانت ميمونة. مع ان بعدها مارية مارية القبطية ليست من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سبق بيانه. نعم

يقول ارجو من الشيخ الاشارة الى بعض فوائد الاية اليوم اكملت لكم دينكم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الاية العظيمة المباركة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في سيد الايام وافضلها وخيرها يوم عرفة وهو خير يوم طلعت عليه الشمس نزلت عليه عشية عرفة وواقف صلوات الله وسلامه عليه بعرفة وادرك اهل الكتاب عظم شأن هذه الاية توعظا من مكانتها حتى انهم قالوا لعمر

ابن الخطاب كما مر معنا في الحديث الذي في الصحيحين لو انها نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا يدركون ان هذه اية عظيمة جدا ولها شأن عظيم فيقول لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا

فقال رضي الله عنه اني اعلم اليوم الذي نزلت هو الوقت الذي نزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وواقف بعرفة وهذه الاية بين الله سبحانه وتعالى فيها تمام هذا الدين وكمال

وان الله عز وجل اتم على عباده النعمة باكمال هذا الدين فكمال دين الله. ولهذا لم ينزل بعد هذه الاية حلال ولا حرام بعد نزول هذه الاية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام. نزلت آيات

لكن ليس فيها حلال وحرام لان بنزول هذه الاية كمل دين الله كمل دين الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واذا علم المسلم ان دين الله عز وجل قد كمل

فان واجبه في هذا الباب ان يتعلم هذا الدين الكامل وان يعمل به والا يفتح على نفسه باب احداث في دين الله واستحسانا لاعمال لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ولهذا قال الامام مالك رحمه الله تعالى

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا

فما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى ان تقوم الساعة فلن يكون دينا الى ان تقوم الساعة ولهذا فان هذه الاية من اعظم ما يكون في الدلالة على بطلان البدع والمحدثات

فدين الله عز وجل دين كامل والواجب على اهل هذا الدين ان يلزموا دين الله تمسكا ومحافظة ولزوما لهذا الدين الى ان يتوفاهم الله سبحانه وتعالى عليه. نعم نعم لماذا هم النبي صلى الله عليه وسلم بتطبيق سودة رضي الله عنها

الله تعالى اعلم ذكر في ذلك يعني امور فالله تعالى اعلم بذلك نعم يقول اه مات ابي وامي قبل ان يحج ولقد قمت بعمره في العام الماضي فهل اعتمر عن احدهما

اعد مات ابي وامي قبل ان يحج ولقد قمت بعمره في العام الماضي فهل اعتمر عن احدهما نعم اعتمرك عن احدهما والاولى بذلك الام لعموم الحديث اي الناس احق بحسن صحبتي؟ قال امك

وهذا من البر هذا داخل في البر الذي يكون بعد الوفاة نعم قل ما هو الاحسن؟ الاغتسال في الميقات او في الفندق؟ وكذلك للنساء؟ كله جائز كل ذلكم جائز سواء في الفندق او في الميقات افعل ايسر لك من ذلك

والمهم ان تكون النية في الميقات نعم ما حكم من اتت الى العمرة مع اختها وزوج اختها؟ مع العلم بان زوجها متوفى زوج الاخت ليس محرما لها وفي الحديث الصحيح

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مع غير ذي محرم والواجب عليها ان تتوب الى الله سبحانه وتعالى من هذا العمل ومن
الوقوع في هذه المخالفة لان هذا عمل لا يحل ولا يجوز للمرأة. نعم
هل للمسافر ان يصلي صلاة الضحى ام الاولى تركها له ان يصلي صلاة الضحى وصلاة الضحى ليست من الرواتب وانما هي من النفل
المطلق جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك